

# 61(والأخير) شرح مائة المعاني والبيان في البلاغة - للشيخ سالم

## القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد وقد توقفنا عند محسن من المحسنات المعنوية ألا وهو التأكيد. وذلك بعد أن فرغنا من الكلام على الطباق. ماذا يقصد الناظم بقوله التأكيد -

[00:00:00](#)

التأكيد عند البلاغيين نوعان تأكيد المدح وتأکید الذنب تأکید المدح ليس مطلق المدح وإنما تأكيد المدح بطريقة تشبه الذنب تأكيد المدح بطريقة تشبه الذنب الثاني عكس اكيد تأكيد الذنب بطريقة تشبه المدح. نأخذ لهذا مثال ولهذا مثال ثم بعد ذلك نستشهد على

[00:00:19](#) ذلك من القرآن -

مثلا عندما تقول أنت لا عيب في زيد لا عيب في زيد ألا أنه أنت الآن أيش تتوقع اني ساقول عندما اقول لالعيب في زيد ألا أنه تتوقع

[00:00:48](#) اني سأذكر عيبا من عيوبه -

صح ولا لا؟ لا عيب في زيد زيد رجل طيب لكن مشكلته أنه كريم أنت أنت لما اقول أنا هذا اسلوب عامي في العاميين احنا نقول فلان

[00:01:03](#) طيب هو فلان جيد لكن مشكلته أنه كريم -

فلما نقوم مشكلته أنت تتوقع اني سأذكر صفة ذم صح هذا هو الاسلوب نفسه. لكن لكن تفاجأ السامع بان تذكر صفة مدح. مثال ذلك

[00:01:19](#) ان تقول لا عيب في زيد ألا أنه ان تتوقع اني سأذكر عيبا من العيوب -

لا اروح اذكر سمعت مدح اقول لا عيب في زيد ألا أنه كريم لا عيب في زيد ألا أنه شجاع لالعيب في زيد ألا أنه مقدم هذا ايش يسمى؟

[00:01:34](#) تأكيد -

المدح بطريقة تشبه ايش الذنب الاسلوب يشبه انني سأذمه والواقع اني لن اذمه بل سأمدحه ومثاله في في القرآن الكريم قوله تعالى

لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما ثم قال ألا ان تتوقع أنه لما قال ألا أنه سيذكر ألا احيانا فيه لغو فيه تأثيم. تتوقع أنه سيذكر شيئا

[00:01:48](#) مذموما فيفاجئك -

ألا قليلا سلا ما سلا ما. مثال آخر وما نقموا منهم هؤلاء اصحاب الاخدود الذين قتلوا في الخدود والذين قتلوهم. ما ما ما مشكلتهم مع

[00:02:15](#) هؤلاء المؤمنين؟ لماذا قتلوهم؟ ماذا نقموا منهم؟ ماذا -

لأعبون عليهم قال تعالى وما نقموا منهم أي ما عابوا عليهم ألا عيبا واحدا ألا جريمة واحدة. ما هي هذه الجريمة ان يؤمنوا بالله العزيز

[00:02:30](#) الحميد. هل الايمان بالله جريمة -

لا اذا هذا يقال له تأكيد المدح بما يشبه الذم ومثاله في الشعر ولا عيب فيهم أي لا عيب في هؤلاء القوم لا عيب فيهم غير ان سيوفهم

[00:02:45](#) شوف الآن العيب ما هو؟ عيب هذي القبيلة. بهن فلول الفلول هو الكسور -

بهن فلول من قراع الكتائب. أي هذه القبيلة ليس فيها عيوب. اللهم فيهم عيب واحد. ما هو هذا العيب؟ عيبهم ان سيوفهم من كثرة

[00:03:05](#) هزيمتهم وضربهم في الاعداء هل هذا عيب -

هذا ليس عيبا الاسلوب يشبه الذنب لكنه يريد ان يؤكد المدح. هذا هو القسم الاول من اقسام التأكيد. القسم الثاني نعكس الآن تأكيد

[00:03:21](#) الذم بالاسلوب يشبه المدح مثال ذلك ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم. ولا ليهديهم طريقا ألا طريقا -

انت تتوقع الان انه سيذكر طريق الهداية طريق الخير فيفاجئك ويقول الا طريق جهنم خالدين فيها ابدها فهذا الاسلوب يشبه انه كان سيذكر شيئا حسنا. كان سيمدحهم يشبه المدح. لكنه في الواقع اراد ان يؤكد ايش - [00:03:44](#)

الذنب فهذا يقال له تأكيد الذنب بما يشبه المدح تأكيد تأكيد الذنب بطريقة تشبه المدح ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا. هذا كله ذم - [00:04:05](#)

ثم اراد ان يؤكد المدح فقال اراد ان يؤكد الذنب فاكده باسلوب يشبه المدح. فقال الا طريق ان تتوقع انه سيذكر شيئا ويأتي بشيء يؤكد ذمهم. فقال الا طريق جهنم - [00:04:21](#)

مثال اخر لا يذوقون فيها يعني اهل النار لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا انت تتوقع الان انه سيذكر شيئا حسنا يفاجئك ويقول الا حميما وغساقا فاكذ ذمهم باسلوب يشبه المدح. يشبه انه سيمدحهم والواقع انه لم يمدحهم - [00:04:36](#)

انتقل الناظم فقال والعكس والرجوع والايهام هذي ثلاثة. واللف والنشر هذا اربعة والاستخدام هذا خمسة سترقمها. طبعا خمسة نضيفها مع المحسنات السابقة لا ادري كم وصلنا الان. المحسنات المعنوية كثيرة. المحسنات اللفظية اقل - [00:05:01](#)

اذا عندنا الان محسنات معنوية جديدة. العكس واحد الرجوع اثنين الايهام ثلاثة. اللف والنشر اربعة والاستخدام خمسة. ما هو العكس؟ العكس سهل ان يقدم جزء في الكلام على جزء ثم يعكف - [00:05:20](#)

ويقدم ما اخر ويؤخر ما قدم عبد اللطيف مثال ذلك هن لباس لكم نعكس وانتم لباس لهن هذا ايش يسمى العكس الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - [00:05:35](#)

ثم قال عن الكفار من النور الى الظلمات هذا العكس يخرج الحي من الميت ويعكس ويخرج الميت من الحي يولد الليل في النهار اعكس ويولج النهار في الليل ما عليك من حسابه من شيء نعكس وما من حسابك عليهم من شيء - [00:05:53](#)

لا هن حل لهم نعكس ولا هم يحلون لهن وهذا كثير في كلام الناس كلام الامير امير الكلام الامير امير الكلام عادات السادات سادات العادات لو كتبتها امامك فيتضح لك اعتقد هذا واضح يعني. تعكس تعكس ما في اي شيء - [00:06:10](#)

هن لباس لكم وانتم لباس لهم طيب ما الفائزة في هذا لفت الانتباه؟ اثاره فكر السامع ونحو ذلك. تناسب لفظي آآ المحسن الذي بعده الرجوع. ما هو الرجوع؟ ان تأتي بكلام ثم تتراجع عنه - [00:06:35](#)

تأتي بكلام ثم تتراجع عنه لكن لابد من نكتة لابد من حكمة والا يكون عبثا واضح؟ تأتي بكلام ثم تنقضه مثال ذلك قول الشاعر كيف بدي اري التي لم يعفها القدم - [00:06:50](#)

هو اولا يقول لك ان هذه الديار لم يعفها القدم يعني لم يغيرها القدم هذا هو الحكم الاول. اشفع على بعد ذلك قام ونقبه ايش قال؟ قال بلى وغيرها الارواح الارواح الذي هو الرياح - [00:07:08](#)

الذي هو المطر. اذا في الشطر الاول يقول ان الديار لم تتغير وفي الشطر الثاني قال ان الديار تغيرت هذا ايش يسمى الرجوع. طيب لماذا فعل الشاعر هذا؟ يريد ان يبين لك انه مذهول. انه مش مركز - [00:07:28](#)

انه مصعوق من الحالة يعني في دهشة اه اصبح لا يعرف ماذا يقول واضح؟ يعني كأنه يعني التحسر او التحزن ودفع التوهم واستدراك الى غير ذلك من من الاغراض. اذا الرجوع هو ان تأتي بكلام ثم تنقضه. والبيت هذا لزهير ابن ابي سلمان - [00:07:45](#)

والد الصحابي كعب بن زهير رضي الله عنه مثال اخر يقول الشاعر قليل منك قليل منك يكفيني اي العطاء القليل الذي تعطيني اياه من المال يكفيني ثم صحح قال ولكن قليلك لا يقال له قليل - [00:08:04](#)

في اول البيت وصف ماله بانه قليل ثم في في نهاية البيت تراجع عن وصفه بالقليل واضح؟ هذا يقال له الرجوع. قليلك قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل - [00:08:25](#)

يعني هذا هذا نفاق يعني لما يقول ان انت حتى لو اعطيتني شيء قليل يقول لا يليق ان اسمي عطاءك قليلا لا يليق. لان انت مهما اعطيتني فهو فهو كثير - [00:08:42](#)

نتنقل بعد ذلك الى الايهام. ما هو الايهام؟ الايهام اسمه المشهور عند البلاغيين ليس الايهام. وانما يسمونه بالتورية. ومصطلح التورية

كثير في الناس وفي الشريعة وفي كتب الادب. احيانا يسمونه الايهام و احيانا يسمونه التورية. التورية سهل - [00:08:53](#) وجميل ومهم و احيانا تحتاجه وله احكام شرعية. التورية هو ان يطلق لفظ هذا اللفظ له معنيان معنى قريب ومعنا من بعيد وانت تقصد المعنى البعيد واضح؟ تطلق لفظا. يكون له معنيان. معنى قريب لا تريده - [00:09:10](#) ومعنى بعيد هو الذي تريده. المعنى البعيد الذي لا يخطر ببال الانسان هو الذي انت تريده. اما المعنى القريب الذي يخطر ببالك مباشرة لا تريده مثال ذلك في حديث الهجرة الذي رواه البخاري قال قال فيلقى الرجل ابا بكر - [00:09:32](#) فيقول يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك؟ من يقصد من من كان مع ابي بكر في الهجرة؟ النبي صلى الله عليه وسلم احدهم يسأل ابا بكر يقول من هذا الذي معك؟ لان كان مطلوبا من قريش يريدونه - [00:09:52](#) طيب فاحتاج ابو بكر ان يستعمل التورية حتى يخفي النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابو بكر قال من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول يعني ابو بكر هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:07](#) يهديني السبيل يعني الطريق. الطريق له معنيان الطريق الحسي طريق المعنوي الطريق الحسي يعني الطرقات البر يعني الان تقول يمين يسار فوق تحت هذا الطريق الحسي يعني انه مرشد - [00:10:19](#) يدل على الطريق خبير بالطرقات هذا المعنى الحسي والمعنى الاخر يهديني السبيل يهديني السبيل يعني سبيل الهداية سبيل النور سبيل الايمان هذا المعنى المعنوي عندنا معنيان معنا قريب الحسي. ومعنى بعيد المعنوي - [00:10:39](#) ايهما يريد ابا بكر؟ ابو بكر يريد المعنى البعيد قال الراوي فيحسب الحاسب انه انما يعني الطريق يعني طريق الحسي. وانما يعني ابا بكر. انما يعني ابو بكر سبيل الخير - [00:11:00](#) سبيل الخير. مثال اخر كلمة حبيب كلمة الحبيب ما معناها حبيب معناها من المشتقة من الحب يعني محبوب طيب هذا معنى صحيح. وهناك حبيب حبيب ابن زيد حبيب بن محمد حبيب بن جعفر اسم رجل - [00:11:16](#) عندنا شاعر معروف وهو ابو حاتم ابو ابو تمام. ابو تمام ابو تمام هذا الشاعر العربي المشهور العبقرى الذي فضله حتى بعض العلماء على المتنبي ابو تمام اسمه حبيب ابن اوس هذا اسمه - [00:11:34](#) عندما اطلق انا كلمة حبيب لها معنيان اما ان يكون من انهم محبوب واما ان اكون اقصد به الشاعر ابا تمام قال قال احد الشعراء اصون اديمل وجهي عن اناس اصون اديم وجهي عن اناس لقاء الموت عندهم الاديب - [00:11:54](#) ورب الشعر عندهم بغيض ولو وافى به لهم حبيب الحبيب هنا لها معنيان معنى قريب بمعنى محبوب المعنى البعيد الشاعر العربي المعروف ابو تمام. اسمه حبيب ابن اوس. واضح هذا - [00:12:14](#) والفائدة من التوعية الخروج من المأزق لفت انتباه السامع ونحو ذلك. تنتقل بعد ذلك الى المحسن الذي بعده وهو اللف والنشر. وهذا كثير في القرآن وفي السنة وفي كلام العرب. اللف والنشر هو ان تذكر متعددا في بداية كلامك - [00:12:35](#) على سبيل الاجمال او التفصيل لا يهم ثم بعد ذلك تذكر ما لكل واحد منهما من حكم بشرط دون تعيين دون تعي دون ان تحدد ان هذا الحكم للقسم الفلاني. وهذا الحكم للقسم الفلاني. لا. تتركه للسامع ثقة منك بان السامع ذكي - [00:12:53](#) ويستطيع ان يرجع كل حكم الى ما يناسبه وهذا هو الفرق بين اللف والنشر وبين ما ودرسناه امس وهو التقسيم. التقسيم نعين لك اللف والنشر لا نعين لك ايش مثال التقسيم من باب المراجعة؟ هذا درس امس ايش مثال التقسيم - [00:13:13](#) يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ثم قال فاما الذين كفروا كفرتهم بعد ايمانكم بين حكمهم واما الذين امنوا الى اخر الاية. في ذكر لك ذكر لك حكم كل واحد منهما على جهة التعيين. قال لك الجنة هذي للكفار. الجنة للمؤمنين. والنار - [00:13:31](#) للكفار. هذا على سبيل التعيين تمام؟ هنا الان لا سيذكر لك متعدد او مجمل ثم سيذكر احكامهم دون ان يعزوا كل حكم لكل قسم ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار. هذا متعدد - [00:13:54](#) الان شوفوا الاحكام لتسكنوا فيه السكن يكون في الليل ام في النهار؟ لم يبين فيه الظمير يعود على من؟ على فيه يعود على النهار ام على الليل؟ لم يبين - [00:14:14](#)

ثم قال ولتبتغوا من فضله طلب الرزق هذا لمن؟ الليل ام للنهار لم يبينه الله عز وجل. لماذا؟ ثقة بان السامع ذكي سيرد كل حكم الى ما يناسبه السكن يناسب اي مرحلة - [00:14:31](#)

وطلب الرزق يناسب ايش انها فواضح ان المعنى لتسكنوا في الليل ولتبتغوا من فضله في النهار ولا يشكل هذا يقال له ايش؟ لف ونشر لف ونشر يعني اولا جاء باللف اللف هو الليل والنهار - [00:14:47](#)

لفهم في مكان واحد ثم نشر الحكم فقال لتسكنوا فيه هذا حكم ولتبتغوا من فضله تمام؟ الان حكم الليل جاء في البداية ولا جاء في الثاني الليل في البداية والليل في الاول ذكر اولا ولا ثانيا - [00:15:05](#)

ذكر اولا اول شي ذكر الليل ثم ذكر النهار. صح؟ لما جاء يحكم حكم بمن اولا بالليل ثم حكم لي النهار. اذا مرتب او غير مرتب؟ مرتب هذا يقال له عند البلاغيين لف ونشر مرتب - [00:15:23](#)

طيب لو فرضنا في غير القرآن لو فرضنا انه قال ومن اياته الليل ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار تخيل لو قال هكذا لتبتغوا من فضله ولتسكنوا فيه. لو قال هكذا في غير القرآن جائز - [00:15:40](#)

لكن ايش يسمى عند البلاغيين؟ يسمى لفا ونشرا غير مرتب بعض البلاغيين نسميه مشوش مشوش لانه لم يراعي الترتيب لكن تأدبا مع القرآن لا نقول ايش؟ لا نقول مشوش في القرآن - [00:15:58](#)

لكن نقول غير مرتب واضح هذا اه فاتي ان ابنه على امر يتعلق بالتورية وهو المحسن السابق التوري الذي مثلنا له بقصة ابي بكر الصديق لما قال هذا الرجل يهديني السبيل. هذا الاسلوب اسلوب التورية - [00:16:19](#)

استعمله اهل البدع لنفي صفات الله عز وجل ويجعلون ايات الصفات من قبيل التورية فينبغي طالب العلم ان يتنبه لهذا يقول السكاكي اه السكاك يجي على ايات الصفات من التوية - [00:16:43](#)

اه والمثال عند البلاغيين في هذا مثلا الرحمن على العرش استوى. يقولون استوى هذا تورية لانه استوى عند اهل عند اهل الكلام له معنيان معنى قريب ومعنى بعيد - [00:17:01](#)

القريب الاستواء المعروف بمعنى العلو والبعيد الذي هو الاستيلاء يقولون المعنى البعيد هو المراد يقول الزمخشري لا ترى بابا في البيان ادق ولا الطف من التورية ولا انفع ولا اعون - [00:17:13](#)

على تعاطي تأويل المتشابهات في كلام الله ورسوله منها. اذا الزمخشريف فرح جدا باسلوب التورية لانه يقول نستطيع ان نوظفه في تأويل الاسماء والصفات هذا طبعا نحن نعتقد انه خطأ - [00:17:33](#)

مذهب اهل الحديث والصواب ان هذه الايات تجرى على ظاهرها طيب آآ نعود الى اذا نعود الى اللف والنشر مثلنا له بقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتوا من فضله قلنا هذا لف ونشر - [00:17:53](#)

مرتب اه واول يقولون اول من فرق بين بين اللف والنشر وبين التقسيم الذي مر معنا في درس امس يقولون هو الغزويني والا كثير من البلاغيين لا يفرق بين اللف والنشر وبين التقسيم كله عندهم واحد - [00:18:10](#)

سواء عينت او لم تعين لا يفرقون بينهما مثال اخر لللف والنشر وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالوا هنا اجمل من الذي قالوا هذا على سبيل اجمال. قبل قليل فصل قال الليل والنهار فصل. الان يجمل - [00:18:28](#)

قال وقالوا من الذين قالوا؟ تقدير الكلام تقدير قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا. وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان هودا ثم حكم عليهم فقال تلك امانيتهم. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين - [00:18:49](#)

واضح هذا طيب ننتقل بعد ذلك الى الاستخدام ما هو الاستخدام الاستخدام هذا مهم ودقيق ان يؤتى بلفظه معنيان ان تأتي بلفظ لو معيان معنيان فتريد به اولا احد المعنيين - [00:19:10](#)

ثم تعيد عليه الظمير بالمعنى الاخر يعني انا هذي الامور لا احب ان اقف معكم حول الامور النظرية كثيرا لان المثال لما تأتي به سيتضح لك مباشرة يعني لو مهما جلست اشرح في في المعنى النظري لن تفهموا ما لم نمثل - [00:19:37](#)

الغزالة الغزالة لها معنيان تأتي الغزالة بمعنى الحيوان اللطيف المعروف وتأتي الغزالة بمعنى الشمس خلاص بغض النظر اننا لا

نستعمل هذا لكن هذا موجود. الغزالة لها معنيان تأتي بمعنى الشمس وتأتي بمعنى الحيوان المعروف - 00:20:01

قال الشاعر وللغزالة شيء من تلفته بأنه يصف معشوقته أو شيء من هذا القبيل. الله اعلم وللغزالة شيء من تلفته يعني أنها تشبه

الغزالة في تلفته هذا أي غزالة باي معنى - 00:20:21

المعنى المعروف طيب ثم قال ونورها الظمير في نورها يعود على الغزالة بالمعنى المعروف أم الغزالة بمعنى الشمس أكيد الشمس لأن

الغزال الحيوان ليس له نور. الذي له نور هو الشمس - 00:20:43

إذا قال وللغزالة شيء من تلفته. هذا المعنى الطبيعي. ثم قال ونورها من ضياء خديه مكتسب ونورها من ضياء خديه مكتسب إذا

الضمير في قوله ونورها يعود على الغزالة بالمعنى الثاني. هذا هو يسمونه الاستخدام - 00:20:59

أهو الاستخدام. فائدة هذا هذا الأسلوب فائدة هذا الأسلوب أنه يوجز اللفظ بدل ما أقول الغزالة والغزالة خلاص أتى بها مرة واحدة

وفي المرة الثانية اكتفي بذكر الظمير هذا أخسر - 00:21:23

والفائدة الثانية أنه ينشط ذهن السامع مثال آخر للاستخدام قول الشاعر إذا نزل السماء أذكركم هذا ما بمعنى هذا ما هو معنى السماء

له معنيان يأتي السماء بمعنى السماء المعروفة الزرقاء - 00:21:39

ويأتي السماء بمعنى الماء الماء أنت عندما تقول نزل السماء بشأن نزلت هل السماء تنزل؟ لا أيش يعني نزل السماء يا نزل المطر قال

الشاعر إذا نزل السماء بارض قوم - 00:21:54

هنا استعمل كلمة السماء بأحد المعنيين باي معنى؟ معنى المطر. ثم قال رعيناه رأيناه رعى أيش هل رعى السماء المعروفة

السقف؟ لا وإنما يقصد هنا العشب يقصد هنا العشب - 00:22:13

المراد بالسماء في الشطر الأول المطر والمراد بالضمير العائد إليها في الشطر الثاني العشب نعم. يعني هنا الشاعر لم يستخدم السما

بمعنى السقف. لم يستعمله بمعنى السماء المعروفة وإنما استعمل السماء بمعنيين آخرين. استعمل السماء بمعنى المطر واستعمل

السماء بمعنى العشب - 00:22:40

في اللفظة الأولى قصد بها أيش المطر وفي اللفظ وفي الظمير الثاني قصد بها بمعنى العشب لأن العشب هو الذي يرعى ولم يستعمله

بمعنى السقف طيب ننتقل بعد ذلك إلى المحسنات الجديدة نرقمها والسوق والتوجيه والتوفيق هذا ثلاثة - 00:22:59

والبحت والتعليل والتعليقي هذي ستة ست محسنات جديدة. السوق ما معنى السوق أن تسوق المعلومة المسلم بها مساق غير

مسلمها سوق المعلوم مساق المجهول شيء معلوم لا أحد ينكره. فتأتي أنت به بأسلوب يشعر أن هذا مشكوك فيه وأنه مجهول -

00:23:22

مثال ذلك ليلى هل أحد يشك أن ليل من البشر هل أحد يشك في هذا؟ لا أحد يشك أن ليلة أو هندا أو فاطمة أنها من البشر الشاعر

أيش يقول؟ بالله يا طبيبات القاع قلن لنا - 00:23:50

ليلاي منكن أم ليلى من البشر يتساءل هل الليلة هذي التي أنا أحبها هي من جنس الطبيبات أم ليلة من البشر الهدف محل شك لا ساق

الشيء المعلوم وساق مجهول - 00:24:09

واضح هذا؟ هذا يسمى أيش يسمى بالسوق السوق وهو بعضهم يسميه بتجاهل العارف. أنت تعرف الجواب يا شاعر؟ ليش تسأل هذا

السؤال؟ حتى يبين لك أنه مجهول وأنه مدهوش وأنه يعني - 00:24:28

سكران واضح؟ في حب هذه المرأة يقول القزويني آ أو عفوا سعد الدين التفتازاني في شرحه المسمى مختصر المعاني يقول عن

محسن السوق يعني أظهار أه أنها فوائد ونكت هذا هذا المحسن أكثر من أن يظبطها القلم - 00:24:43

يعني فوائد هذا الأسلوب أكثر من أن يضبطها القلم يعني كثيرة جدا من أمثله أيضا قول الشاعر وما أدري ولست أخال أدري وما

أدري ولست أخال أدري قوم ال حصن أم نساء - 00:25:09

نعم والجواب معروف لا يمكن أن يقصد به أنهم نساء. أقوم ال حصن أم نساء؟ هو يعرف الجواب ولكنه يتظاهر بأنه جاهل طيب

ننتقل بعد ذلك إلى المحسن الجديد وهو التوجيه - 00:25:27



التوجيه هو ان تورد الكلام محتملا لوجهين متضادين محتملا لوجهين متضادين مثل له بقوله تعالى والليل اذا عسعس لا تدري هل المعنى ادبر ام اقبل؟ لانه محتمل يأتي عسعس بمعنى اقبل ويأتي معنى ادبر - [00:25:43](#)

هذا يقال له توجيه ومن امثلته الظريفة ان بشار بن برد اه قال بيتين في اه في خياط. هذا الخياط كان اعور انا اعور اعور العين فماذا قال بشار قال خاط لي عمرو قبا - [00:26:06](#)

هذا الخياط هو نوع من الثياب يلبس فوق الثياب او فوق القميص خاطئ لي عمرو قبي ثم الان دعا بشار ايش قال؟ قال ليت عينيه سواء الان الاعور عنده عينان. واحدة سليمة وواحدة معطوبة - [00:26:30](#)

هو يقول اتمنى ان تكون عيناه سواء هل هو يقصد بان تساوي السليمة السليمة فتصبح كلتا العينين سليميتين؟ ام يقصد ان تساوي السيئة السيئة فتصبح الثنتين لا يستطيع ان يرى بهما يعني يصبح اعمى - [00:26:50](#)

محتمل هذا ومحتمل هذا صح ولا؟ لذلك قال بشار بعدها قلت شعرا ليس يذرى امديح ام هجا لا احد يستطيع ان يعرف هل هو اراد ان يمدحه ام اراد ان يضمه؟ هل دعا له بان تتساوى عيناه في السلامة والصحة؟ او دعا عليه بان - [00:27:09](#)

عيناه في العمى واضح هذا فيه ذكاء هذا يسمى عندهم بالتوجيه ننتقل بعد ذلك الى التوفيق. التوفيق ويسمى ايضا عند البلاغيين بمراعاة النظر اذا ذكرت شيئا تذكر شيئا من نظيره - [00:27:27](#)

وهو اذا التوفيق هو ان تجمع امرا مع امر يناسبه مثلا الشمس ايش يناسبها القمر احسنت فنذكر فقال تعالى الشمس والقمر بحسبان. لان الشمس يناسبه ان يذكر بعده القمر لكن انتبهوا انه لا يكون بينهما علاقة تضاد - [00:27:45](#)

ليس مثل الحياة والموت. الحياة والموتى فتضاد لا يجتمعان لكن الشمس والقمر مناسبة ليست تضاد مناسبة وزكريا ويحيى وعيسى زكريا يناسب ان يذكر بعده يحيى لانه ابنه طيب وعيسى ايضا مناسب يذكر هنا. لانه بينهم صلة قرابة - [00:28:09](#)

لكن لا يناسب ان يذكر مثلا نوح طيب وايضا هذا مثل لما تقول انت الان مثلا وهذه المسألة افتي فيها عبدالله بن عمر وابن باز واحمد بن حنبل هذا مناسب - [00:28:33](#)

هذا غير مناسب انت لم تراعي النظر مع نظيره. فانت ذكرت صحابي ثم ذكرت عالما يعني بعدهم بالف واربع مئة سنة ثم ذكرت فقيها في القرن الثاني او الثالث هذا غير مناسب - [00:28:47](#)

لكن تقول هذا مذهب ابن عمر وابن عباس وذهب اليه من المعاصرين فلان وفلان هذا يقال له ايش؟ التوفيق. التوفيق. ننتقل بعد ذلك الى المحسن الذي بعده وهو البحث. البحث المقصود به ان تورد الكلام على طريقة المناطق. وهذا يبدو انه اقحمه المناطق في علم البلاغة - [00:28:59](#)

ان تأتي بالاسلوب على طريقة اهل الكلام يعني على طريقة القياس المنطقي المعروف. مقدمة اولى. مقدمة صغرى. مقدمة كبرى ثم نتيجة. هذا سندرسه ان شاء الله في المنطق. ومثلوا له من القرآن بقوله - [00:29:25](#)

تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا طيب لو كان في الكون الهة غير الله لحصل الفساد في الكون يعني لم ينتظم النظام الكوني طيب ونظرنا في الواقع النظام القومي مستقيم - [00:29:38](#)

لا يوجد اه تصادم في الشمس والقمر مع الارض وكذا كل شيء يمشي كل في فلك يسبحون بانتظام معناه اذا لا يوجد الهة غير الله فهذا هذا الطريقة تسمى بطريقة هذا يسمى بالمذهب الكلامي - [00:29:55](#)

عن ان يكون هناك يعني ان تقول مثلا اه لو كان هناك الهة غير الله لحصر الفساد ويواقع انه لم يحصل الفساد اختلال النظام النتيجة النتيجة انه لا يوجد اله الا الله - [00:30:14](#)

المذهب المذهب الكلامي وسماه الناظم بالبحث ننتقل بعد ذلك الى التعليل التعليم ويسميه اكثر الشراح بحسن التعليل التعليل ان تدعي علة لشيء هو في الحقيقة ليس علة له مثال ذلك - [00:30:36](#)

شاعر في مصر يقولون حصل زلزال في مصر طيب الزلزال لماذا يحصل لاسباب جيولوجية هي معروفة يعني في عند علماء الارض والله عز وجل احيانا يعني قد يجري هذا الامر لعقوبة او لنحو ذلك يعني لا ننكر هذا طبعا هذا دلت عليها النصوص. المهم ان له -

اسبابه الكونية والشرعية الزلزال دخل احد الشعراء على امير من الامراء في مصر فقال ما زلزلت مصر من كيد الم بها لكنها رققت من عدلكم طربا يقول ان هذه الارض هي ترقص - [00:31:20](#)

لماذا؟ من فرحا بعدلك مع الناس هل هذه هي علة الزلزال؟ لا هذا يسمى حصن التعليق وهو ان تدعي علة لشيء هو ليس علة له وكان شيخنا يسميه حسن الكذب - [00:31:35](#)

هذا كذب يعني ليس بحزن ليس هذا كذب كذب التعليق وليس بحصن التعليق. المهم آآ ماذا بقي معنا من المحسنات؟ باقي التعليق التعليق ويسمى ايضا الاستتباع هو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء اخر. انت تمدحه في موضوع - [00:31:49](#)

مدحك له في هذا الموضوع سيجر الكلام الى ان تمدحه بشيء اخر يعني مثلا الان الشاعر عندنا شاعر اراد ان يمدح اميرا او شخصا ومدح كلامه يمدح كلام هذا الامير. فايش قال؟ امير او شخص ما قال سمح البديهة - [00:32:18](#)

ليس يمسك لفظه. شف الان يمدح الفاظه يمدح كلامه ثم ايش قال فكأنما الفاظه من ماله لاحظ هو ايش فعل؟ يمدح الفاظ هذا الشخص قال هذا كلامه وهذا يشبه ماله - [00:32:37](#)

فكأنما الفاظه من ماله هذا سيجره الى مدحه بصفة اخرى وهو انه ايش يعطي واضح هذا يعني انه سريع البديهة لا يستطيع ان يمسك الفاظه لسرعتها فالفاظه تشبه ما له السريع الذي يعطي به الفقراء. اذا هو - [00:32:57](#)

اذا هو كريم ومن امثلة هذا النوع قول المتنبي هذا البيت من عبقرية ابن المتنبي يمدح فيه سيف الدولة يقول نهبت من الاعمار يعني من اعمار اعدائك نهبت من الاعمار ما لو حويته لو حويت انت اعمار اعدائك هؤلاء الذين قتلتهم. نفترض انه قتل الف عدو -

00:33:21

لو حويت اعمارهم اخذتها لنفسك ماذا سيحصل لهنت الدنيا بانك خالدون اصبحت من المخلدين في الارض من كثرة ايش؟ من كثرة من قتلت من اعدائك واخذت اعمارهم هذا يسمى الاستتباع مدحه بشيء ثم انتقل الى مدحه بشيء اخر - [00:33:46](#)

وشرح هذا البيت يطول وانصحكم بالرجوع الى كلامي الميداني في شرحه لهذا البيت فقد تفنن فيه وان شاء الله لما نختم الكتاب سارشدكم على مجموعة من الكتب طيب وقال المصنف رحمه الله تعالى الخاتمة هذه الخاتمة - [00:34:08](#)

الخاتمة في السرقات الشعرية وما يتصل بها الخاتمة في السرقات. السرقات الشعرية هذا مبحث لطيف وعظيم ومهم. مشكلته فقط انه ذكر في نهاية الكتاب. مما يزهو الطلاب فيه فيظنون انه لا قيمة - [00:34:27](#)

لانه ذكر في الذيل. لا هو مبحث عظيم حتى قال بعضهم ان الجرجاني رحمه الله استطاع ان يتوصل الى تذوق القرآن والى الوقوف على ادراك القرآن من خلال مبحث السرقات الشعرية كيف - [00:34:42](#)

السرقات الشعرية يعني ان يسرق شاعر بيتا من شاعر اخر طيب السرقات الشعرية يجعلك توازن بين الشعر بين الفصيح والافصح بين البليغ والبالغ. فيصبح عندك ملكة في التذوق كلام البشر. فتستطيع ان تعرف هذا الشعر اجمل ام هذا الشعر - [00:34:56](#)

من خلال هذه العملية المقارنة بين اكرام البشر بعضهم الى بعض وصل الجورجاني الى الى الوقوف على سر اعجاز القرآن وهو انه جاء بأسلوب يفوق كل الكلام واذا قررنا كلام القرآن اذا قورن القرآن باي كلام اخر من كلام البشر سيبدو تحته ودونه بكتير -

00:35:16

والكلام في هذا طويل جدا يقول اه الناظم السرقات ظاهر نظى على ظاهر رقم واحد هذا هو القسم الاول ننتقل البيت الذي بعده نقفز وغير ظاهر هذا القسم الثاني. اذا السرقات قسمان - [00:35:38](#)

سرقات ظاهرة هذا واحد وغير ظاهرة هذا اثنين خلاص نرقمها. نرقم فقط ثم سنشرح نعود الان الى القسم الاول. السرقة تظاهر تحت الظاهر ثلاث انواع فالنسخ الف ثم قال المسخ هذا باء - [00:35:55](#)

ثم قال السخ هذا جيم عندنا نسخ بنون وسين ثم ميم وسين ثم سين ولام طيب اه فالنسخ يذم لا ان استطيب المسخ نكتب اكتبوا عند قوله يذم اكتبوا عنده مطلقا - [00:36:16](#)

واكتبوا عند قوله لا ان استطيع المسخ اكتبوا فلا يذم فلا يذم ان كان الثاني ابلغ سنشرح هذا ان شاء الله والسلخ مثله اكتبوا عند قوله مثله اي مثل المسخ - [00:36:34](#)

بانقسامه الى مذموم وغير مذموم طيب ما معنى هذا الكلام؟ هذي كلها مصطلحات مصطلحات نبدأ الان بالسرقه الظاهرة. ما هو ما هي تسمى السرقه الظاهرة لانها جلية مكشوفة مفضوحة. كل احد يستطيع ان يقول هذه مسروقة من هذه - [00:36:51](#) طيب يسرق الشاعر شيئا من شاعر قبله ما هو السرقه الظاهرة؟ ان يأخذ الشاعر المعنى كله. ما يغادر منه شيء يأخذ المعنى كله. وهذا تحته ثلاثة اقسام كما يقول الناظم - [00:37:14](#)

نسخ مسخ ما هو النسخ؟ النسخ يعني كما يقولون الان في يعني في الدارجة وبالانجليزية يعني يعني قص ولصق تماما النسخ هو ان يؤخذ اللفظ كله هذي صورة. الصورة الثانية - [00:37:27](#) آآ نعم ان يؤخذ اللفظ كله وب نفس الترتيب ونظم مفرداته. اذا اذا النسخ له شرطان. ان يؤخذ اللفظ كله. اثنين ان تحافظ على نفس الترتيب. مثلا لو جاءنا الان - [00:37:51](#)

في في هذا السنة وقال قال لنا انا قلت شعرا قلنا له تفضل ما هو شعرك؟ قال قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل. سقت اللواء بين الدخول فحوملي هذا ايش؟ سرقه - [00:38:03](#)

لان هذا البيت فنسخه كاملا اخذ اللفظ كله النوع الثاني طبعا هذا ما حكمه مذموم او ممدوح ها مذموم مطلقا بدون تفصيل ننتقل بعد ذلك الى النوع الثاني وهو المسخ ما هو المسخ - [00:38:14](#)

المسخ ان يؤخذ بعض اللفظ هذا صورة الصورة الثانية ان يؤخذ اللفظ كله مع تغيير الترتيب اذا عندنا عدة صور اما ان يأخذ الشاعر بعض اللفظ ويترك الترتيب نفسه او يأخذ اللفظ كله ويغير الترتيب - [00:38:33](#)

الصورة الثالثة ان يأخذ بعض اللفظ ويغير في الترتيب هذا كله يقال له مسخن بعضهم يسميه بالاغارة ان تغير على على شعر غيرك. طيب وهذا لا يخلو من ثلاث احوال. اما ان يكون الثاني ابلغ - [00:38:53](#)

او ان يكون اقل بلاغة او ان يكون مساويا لا يخلو هذا لما تفعل هذا اما ان يكون شعرك اجمل او ان يكون اسوأ او ان يكون مساويا للشعر الذي اخذت منه - [00:39:13](#)

فان كان شعرك ابلغ فهو ممدوح وان كان شعرك اسوأ وهو مذموم وان كان شعرك مساويا للشعر الذي اخذت منه هذا ليس بمذموم لكن السابق افضل منك لانه سبقك ودائما من سبقك في الشيء - [00:39:29](#)

وهو اولى بالمدح كما قال الشاعر ولكن بكت قبلي فهيج للبكاء بكاها فقلت الفضل للمتقدم دائما الفضل للسلف على الخلف من امثلة ذلك عندنا شاعر يقال له اسمه سلم بفتح السين وسكون اللام - [00:39:48](#)

اسمه سلم الخاسر، هذا اسمه شاعر كان حيا في زمان بشار بن برد. ماذا قال سلم من راقب الناس مات غما صحيح اللي يجلس يراقب الناس سيموت من الغم والهجم. دعك من الناس يعني - [00:40:08](#)

وركز على نفسك من من راقب الناس مات غما من السعيد قال وفاز باللذة الجسور وفاز باللذة الجسور. الجسير الجسور هو الشديد الجرأة هذا هو الذي يكون سعيدا في حياته - [00:40:26](#)

هذا البيت سرقه سلم الخاسر من شيخه بشار بن برد بشار من برد ماذا يقول يقول من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج يعني شجاع لاحظ ماذا فعل يعني سالم الخاسر؟ اخذ وغير بعض الالفاظ - [00:40:45](#)

ولذلك يعني لما وصلت هذا البيت وصل هذا البيت لشيخه بشار بن برد غضب عليه وهجره لانه يعني اخذ نفس المعنى وساق وساقه بأسلوب الاجمل والفاظ اسبك واضح هذا؟ واخسر - [00:41:12](#)

كذلك غضب عليه يقولون انه كان يقول اين هو الخبيث جاءه اناس يريدون ان يشفعوا له ليكلمه فقام اليه سلمى الخاسر وقال يا ابا معاذ خريجك وادبيك. يعني انا تخرجت على يدك وكذا - [00:41:30](#)

فغضب يعني علي قالوا له تأخذ معاني التي انا قد عنيت بها وتعبت استنباطها فتكسوها الفاظا اخف من الفاظي حتى يكون حتى



حتى يروى ما تقول ويذهب شعري لا ارضى عنك ابدا - 00:41:49

فما زال يتضرع اليه ويشفع له القوم حتى رضي عنه واضح هذا طيب ننتقل بعد ذلك الى النوع الثالث وهو السلخ. ما هو السلخ؟ ان تأخذ ان تأخذ المعنى فقط - 00:42:04

دون ان تأخذ شيئا من الالفاظ وهو مثل النوع السابق على ثلاث اشكال. اما ان يكون شعرك اجمل فهو ممدوح. واذا كان اقبح فهو مذموم. واذا كان مساويا فالفضل المتقدم - 00:42:19

نفس الفكرة طيب مثال ذلك المتنبي قال بيتا يقولون انه سرقه من ابي تمام ايش يقول المتنبي؟ نحن دائما البشر يحبون السرعة ولا يحبون البطء؟ عادة الناس. مستعجلين صح؟ يحبون السرعة. المتنبي يمدح البطء - 00:42:31

في هذا البيت فيقول احيانا البطء يكون شيئا حسنا ما مثاله؟ قال المتنبي ومن الخير بطء ثيبك عني. يقول انت ايها الامير احيانا من الخير انك تتأخر في عطيتك المال - 00:42:52

انا مش زعلان انك ما تعطيني المال بسرعة. لان احيانا هذا خير لماذا ومن الخير بطء سيبك عني. السيب هو العطاء قال الشيخ المتنبي اسرع الصحب المسير الجهام الجهام هي السحابة التي ليس فيها ماء - 00:43:06

السحابة لما يكون ليس فيها ماء تمشي بايش بسرعة ولما تكون مليانة الماء تمشي بايش ببطء. فالمتنبي يقول انا مش زعلان ان عطيتك ستتأخر. او انها تأخرت. لماذا؟ لان عطيتك واضح انها ثقيلة - 00:43:26

انها انها عبارة عن عن آآ عن آآ صندوق كبير فذلك هو بطيء هو سيأتي لكن انه محمل بالاثقال وبالااموال الكثيرة ومثل السحاب المحملة بالماء الكثير فتمشي ببطء ومن الخير بطء سيبك عني - 00:43:42

اسرع السحب في المسير الجهام لا فائدة منه هذا المعنى سرقه المتنبي من بيت ابي تمام يقول ابو تمام هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث اذا جاء اذا كان بطيئا هذا الشاهد - 00:43:59

فلا الريث في بعض المواضع انفع اذا ابو تمام يمدح ايش التريث والبطء. هذا المعنى سرقه المتنبي طيب لكن بيت المتنبي ابلغ بيت المتنبي ابلغ. لذلك هذا ممدوح لان فيه تمثيلا للممدوح بالسحاب - 00:44:17

في صورة اظهرت الحكم مع دليله لا شك بيت المتنبي اجمل ننتقل بعد ذلك الى القسم الثاني انتهينا من القسم الاول وهو وهو ايش السرقات الظاهرة ننتقل للقسم الثاني وهو السرقات غير الظاهرة. السرقات الغير الظاهرة انواع نرقمها. قال الناظم وغير ظاهري -

00:44:38

واحد كوضع معنى في مكان اخر هذا واحد او يتشابهان هذا اثنين عودة اشمل هذا الثالث ومنه قلب هذا الرابع اربع انواع لغير الظاهر. نبدأ بالاول وطمع معنا في مكان اخر - 00:44:59

السرقات غير الظاهرة اصلا ما هي؟ هي ان تأخذ المعنى مع تغيير فيه. لا تأخذ المعنى كاملا وانما تأخذ جزء المعنى تغيير شيئا في المعنى. وهذا انواع انواع واشكال النوع الاول مثلا شاعر قبلك استعمل هذا المعنى في في المديح - 00:45:16

اذهب انت تستعمله في ايش؟ في الهجاء معنى استعملوا شعر قبلك للرجال تستعمله انت في النساء. تغيير المعنى مثال ذلك ان ان ينقل المعنى الى محل اخر كأن ينقل المعنى من المدح الى الهجاء - 00:45:34

او يكون معنا وصفا فينقل من موصوف الى موصوف اخر مثلا يقول البحتري يصف كثرة الدماء على القتلى ايش يقول يقول عن هؤلاء القتلى صلبوا صلبوا ثيابهم صلبوا فاشرقت الدماء عليهم. غطتهم الدماء كاملة - 00:45:48

محمرة فكأنهم لم يسلبوا كأنهم لم يسلبوا ثيابهم من شدة تغطية الدماء لهم واضح؟ فهم في الحقيقة سلبوا فهم عراة لكن كثرة الدماء عليهم اظهرت انهم ما زالوا مغطون واضح هذا - 00:46:13

هذا المعنى سرقه المتنبي وقال يبس النجيع عليه اي على السيف. النجيع هو الدم يبس النجيع عليه يعني على السيف وهو مجرد من غمده فكأنما هو مغمد نفس الفكرة ولا لا - 00:46:32

نفس الفكرة اللهم بدل بدل بدل ما يستعملها في القتلى كما فعل البحتري استعملها متنبي في ايش السيف السيف مع انه خارج الغمد

الا انه اذا سيفنا عاري سيفنا عاري قال انه خرج عن غمده لكن من كثرة الدماء عليه صار كأنه مغطى - [00:46:52](#)

كأنه في غمده مثل مثل فكرة البحتري بالضبط واضح هذا طيب النوع الثاني ان يتشابه المعنيان يعني ان يتشابه النسان الاخذ والمأخوذ منه طيب يكون بينهما تشابه كبير تقول المتنبي فصيحهم - [00:47:14](#)

وبسطهم جرير هؤلاء القوم لما صبحهم الغازي كان كان بساطهم حرير. اذا هذا كناية عن ايش؟ عن العز ومساهم وبسطهم تراب. يعني ذل ومن في كفه منهم قناة ما هي القناة؟ الرمح. من الذي يحمل قناة للقتال؟ - [00:47:37](#)

الرجال ومن في كفه منهم قناة وهم الرجال كمن في كفه منه خضاب من الذي يضع الخطاب على يده؟ الحناء النساء. اذا يقول الرجال والنساء سواء هذا سرقة المتنبي من بيت جرير - [00:47:57](#)

يقول جرير فلا يمنعك من ارب لحاهم سواء ذو العمامة والخمار. من الذي يلبس العمامة؟ الرجال والخمار النساء. فساوى الجرير بين بين الرجال والنساء نفس المعنى الذي ذكره المتنبي هذا ايش يسمى؟ التشابه - [00:48:14](#)

كل من البيتين دل على عدم المبالاة بالرجال وعلى التسوية بين الرجال والنساء. سواء كان من يحمل القناة او من يحمل او من تضع الحناء هذا المتنبي. جرير يقول سواء من كان ذو آآ - [00:48:32](#)

اه سواء من كان ذو عمامة من كان ذا عمامة او من كان يضع الخمار وهم النساء. نفس الفكرة النوع الثالث ان يكون المعنى الثاني يشبه الاول صح لكنه اعم واشمل - [00:48:47](#)

من الاول مثال ذلك ليس على الله هذا ابو نواس يقول ابو النواس ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد يا جماعة العالم في واحد سرقة من بيت جرير لما قال جرير اذا غضبت عليك بنو تميم - [00:49:00](#)

حسبت الناس قل لهم غضابا. اذا بيت جرير ايش؟ باش فعل؟ جمع الناس في بني تميم وابو نواف جمع العالم في هذا الشخص الممدوح اذا من من اشمل من اعم - [00:49:20](#)

بيت ابي نواف اعم واشمل من بيت جرير. اذا الحالة الثالثة ان يكون المعنيان ان يأخذ الثاني من الاول معنى من المعاني. طيب لكنه يذهب يقوم بايش بتوسعته حصر الناس في بني تميم - [00:49:36](#)

ابو نواف وسعها قال العالم كلهم في شخص واحد ليس فقط بن تميم النوع الرابع والاخير ان يقلب الشاعر المعنى الذي سماه الناظم القلب. قال ومنه قلب ما هو القلب؟ ان تقلب المعنى - [00:49:55](#)

تقلبه الشاعر الذي قبلك جعل هذا الشيء مدحا انت تجعله دما الشاعر الذي قبلك جعله دما تجعله انت مدحا مثال ذلك يقول المتنبي احبه واحب فيه ملامة يعني يقول المتنبي انا اذا احببت امرأة - [00:50:11](#)

لا يمكن ان ان احبها وان اقبل احدا يلومني فيها فلا يجتمع الحب واللوم لا يجتمعان اذا احببت شخصا لا احب ان اسمع لو ما فيه يقول المتنبي احبه واحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه. انا لا اقبل هذا - [00:50:31](#)

هذا المعنى سرقة المتنبي من بيت شاعر قبله اسمه ابي الشيص لكن المتنبي قلب المعنى. الشاعر الذي قبله ابو الشيص يتلذذ والمتنبي يتلذذ ولا متضايق من النوم متضايق ابو شيص ايش يقول؟ يقول اجد الملامة - [00:50:52](#)

في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم. يقول انا مستمتع عندما يلومني الناس في حبك لماذا؟ لانهم لما يلومني لما يلومني الناس على حبك يذكرون اسمك وانا احب ان اسمع اسمك يتلذذ به - [00:51:11](#)

اذا هو يحب اللوم او لا يحبه والمتنبي لا يريد قلب المعنى بهذا نكون قد انتقينا انتهينا من السرقات الظاهرة والسرقات غير الظاهرة. نتقل مع ذلك الى مبحث جديد اسمه مبحث الاقتباس. وهو ان - [00:51:29](#)

اه اه ان ان تضمن كلامك شيئا من القرآن او الحديث بشرط على وجه لا يشعر بانه منه. يعني لا تقل قال الله اذا قلت قال الله خلاص ما صار اقتباس - [00:51:46](#)

يسمى تظمين اذا عندنا مصطلحان عندنا اقتباس وعندنا تظمين الاقتباس ان ان تضمن كلامك شيئا من القرآن او من السنة دون ان يشعر بانه بانك تقتبس بانك تنقل من القرآن او من السنة. هذا يقال له اقتباس - [00:52:01](#)

اما اذا قلت قال الله قال الرسول خلاص هذي صار تظمينا تمام اذا اذا الاقتباس له قال الناظم واقتباس ينقل ومنه تظمين وتلميح وحل ومنه عقد نرقم هذا اقتباس واحد تظمين اثنين تلميح ثلاثة حل اربعة عقد خمسة - [00:52:22](#)

هذي اربعة خمسة فنون نريد ان نشرحها الفن الاول عندنا الاقتباس ان تضمن كلامك شيئا من القرآن اذا نشترط شرطين ان يكون من القرآن او من السنة ولا بأس بالتغيير اليسير - [00:52:43](#)

الثاني ان لا يذكر على وجه يشعر انه منهما نعم مثال ذلك قال الشاعر لئن اخطأت في مدحك وما اخطأت في منعي لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرعي اين الشاهد - [00:52:56](#)

انزلت حاجة بواد غير ذي زرعية. اخذ هذه البيت اخذه من القرآن الكريم. من قصة اه ابراهيم عليه السلام في واد غير الزرع الذي في سورة ابراهيم طيب اه هذا اذا يسمى اقتباس لوجود الشرطين فيه. لم لاحظ الشاعر هل قال قال الله - [00:53:15](#)

ما قال. قال مباشرة لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرعي. لم يصرح بانه من القرآن. هذا يقال له اقتباس اخذه من قوله تعالى ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم - [00:53:48](#)

طيب مثال اخر اه سبقت العالمين الى المعالي بصائب فكرة وعلو همة. ولاح بحكمتي نور الهدى فيه ليال للضلالة مدلهمة. يريد الجاهلون ليطفئوه ويأبى الله الا ان يتمه من الاية التي في سورة التوبة - [00:54:00](#)

طيب قال الشاعر لا تعادي الناس في اوطانهم قل ما يرعى غريب الوطن واذا ما شئت عيشا بينهم خالق الناس بخلق حسن اخذه من حديث الذي في الاربعين النووية المعروف - [00:54:25](#)

خالق الناس بخلق حسن ننتقل بعد ذلك الى التظمين. التظمين هو ان يظمن الشاعر شيئا من شعر غيره مع التنبيه على انه للغير ان لم يشتهر عند البغاء بلغاء. اما اذا اشتال هذا البيت مشهور جدا عند الكل ان هذا البيت ليس لك - [00:54:40](#)

فذكرته في شعرك دون ان تقول قال فلان عادي اذا كان ليس مشهورا بين الناس لابد ان تصرح بان اهل البيت ليس لك تقول قال فلان ثم تذكره في شعرك - [00:55:00](#)

مثال ذلك اذا ضاق صدري وخفت العدا تمثلت بيتا بحالي يليق شف كلمة تمثلت بيتا. اذا هو الان يبين لك ان البيت الذي سيأتي ليس من ليس من شعره اذا ضاق صدري وخفت العدا - [00:55:14](#)

تمثلت بيتا بحالي يليق فبالله نبغ ما نرتجي وبالله ندفع ما لا نطيق. هذا البيت الاخير هذا ليس من شعره. اخذه من شعر غيره وظمنه في هذا يقال له ايش؟ التظمين - [00:55:31](#)

يقال له التظمين ننتقل بعد ذلك الى التلميح التلميح هو ان تشير في كلامك الى قصة مشهورة او شعر مشهور او غيرهما من النوادر او من الامثال من غير ذكر المشار اليه - [00:55:48](#)

يعني لا تذكر القصة بالتفصيل وانما تشير لها اشارة مثلا قال الشاعر فوالله ما ادري الام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع ايش يقصد بقوله يوشع؟ يشير الى القصة المعروفة التي في - [00:56:14](#)

في في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس لم تحبس على بشر الا ليوشع ليالي يساره الى بيت المقدس. هذه القصة اشار لها الشاعر في بيته - [00:56:33](#)

كيف اشار لها بكلمة واحدة دون ان يذكر تفاصيل القصة. هذا ايش يقال له تلميح قال له تلميح مثال اخر قال الحريري فبت بليلة نابغية واحزان يعقوبية احزان يعقوبية يشير الى قصة يعقوب لما حزن على يوسف عليه السلام - [00:56:45](#)

وليلة النابغية يشير الى النابغة الذبياني لما كان في ليلة قصته المعروفة مع النعمان بن المنذر لما اهدر دمه فكان في ليلة ومهموم خائف ان يقتل وهو يشير الى قصة النابغة لما كان ما يستطيع ان ينام ويشكو من هذا ويقول وبت كاني ساورتني ضئيلة من الركش في انيابها السم ناقع - [00:57:05](#)

يشير الى هذا يعني. طيب الحل الحل هو جعل النظم نثرا. عندك انت عندك انت نظم وعندك شعر فتحويلك النظم الى نثر عندنا نظم عندنا شعر وعندنا نثر تحويلك - [00:57:28](#)

للشعر الى نثر. هذا يقال له حل وتحويلك للشعر للنثر الى شعر يقال له عقد واضح اذا عندنا نحن شعر وعندنا نفر حينما تحول الشعر الى نثر هذا يقال له - [00:57:51](#)

حل وحينما تحول النثر الى شعر هذا يقال له عقد مثال ذلك يقول بعض المغاربة فانه لما قبحت فعلاته وحنظلة نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده. ويصدق توهمه الذي يعتاده - [00:58:10](#)

هذا هو عبارة عن حل لبیت المتنبي المشهور الذي يقول فيه اذا ساء فعل المرء اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم نفس الكلام الذي قال قلناه نثرا قاله المتنبي هذا الرجل المغربي حول - [00:58:33](#)

كلام المتنبي الى ايش؟ حول شعر المتنبي الى ايش؟ الى نثر طيب الان نعكس جعل النثر نظمن تأتي الى كلام منثور تحوله الى شعر وهذا كثير فيه مثل لغم الاجرومية - [00:58:56](#)

نظم الحاج الرومية لعبيد ربه. قال عبید ربه محمد والله في كل الامور احمد. هذا يعد من قبيل العقد كقول الشاعر انني بالذي استقرفت خطا واشهد معشرا قد شاهده فان الله خلاق البرايا عنت لجلال هيئته الوجوه - [00:59:11](#)

يقول اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه واضح؟ هذا اخذه من ايش؟ من القرآن. طيب هل هذا يسمى اقتباسا؟ لا لماذا؟ لان قلنا قبل قليل من شروط الاقتباس ان لا تقول قال الله او قال الرسول - [00:59:32](#)

الشعر ايش قال؟ صرح. قال فان الله ثم قال يقول مدام فرح بان الله هو الذي يقول هذا لا يسمى اقتباسا ماذا يسمى؟ يسمى يسمى عقدا يسمى عقدا والذي يذكره ايضا انه ايضا يسمى نظمين - [00:59:48](#)

لكن نحتاج ان يعني تأكد من هذه المعلومة هل ايضا يسمى بالتظمين او لا؟ لكن هو هنا يذكر انه يسمى عقدا فقط لكن هل يسمى تظمين او لا؟ يحتاج الى - [01:00:12](#)

يحتاج الى بحث طيب اه نختم الان المنظومة قال الناظم ومنه عقد والتأنيق انتسل براءة استهلال الانتقال حسن الختام وانتهى المقال نريد ان ان نرقم ومنه عقد هذا انتهينا منه - [01:00:23](#)

منه عقد شرحناه انتهينا منه. والتأنيق انتسل يعني مواضع التأنيق في الكلام. ما هي المواضع الثلاثة التي ينبغي على المتكلم ان يتأنيق فيها وان ينتبه لها وان يراعيها. ثلاث مواضع - [01:00:41](#)

نرقمها براءة استهلال واحد انتقال اثنين حسن الختام ثلاثة انت ايها الفصيح ايها المتكلم ايها البليغ ايها الخطيب اذا اردت ان ان تتكلم عليك ان تركز اذا اردت ان تكون ناجحا في كلامك. وان يتأثر الناس بكلامك. عليك ان تركز على ثلاث اشياء - [01:00:55](#)

الشيء الاول المقدمة الاستهلال طيب المقدمة اهم شيء فاذا كانت مقدمتك قوية وقنبلة الناس ستقبل عليك واذا كانت مقدمتك ضعيفة ستعرض الناس عنك حتى ولو كان الموضوع عظيما واضح هذا - [01:01:17](#)

لذلك يقول السيوطي في شرحه على عقود الجماد يقول لانه اول ما يقرع السمع فان كان محررا اقبل السامع على الكلام ووعاه والا اعرض عنه ولو كان الباقي في نهاية الحسن - [01:01:40](#)

هذا فلا بد ان تهتم بالمقدم مقدمة مهمة جدا طيب هذا معنى قوله براءة استهلال. براءة استهلال يعني ان ان تكون بارعا في في استهلالك يعني استهلال يعني طيب والمقصود براءة الاستهلال بالتحديد هو ان تأتي في بداية كلامك بشيء - [01:01:54](#)

يفهم منه موضوع المحاضرة او موضوع الخطبة مثلا انت تريد ان تتكلم عن آآ عن عن حقوق المرأة مثلا تقول في مقدمة الخطبة او محاضرة الحمد لله الذي اعطى كل شيء حقه - [01:02:15](#)

والصلاة والسلام على الذي اكرم النساء ولم يظلمهن. فليسمع هذه المقدمة يفهم انك في الخطبة راح تتكلم عن موضوع النساء واضح هذا؟ والقرآن يفعل هذا كثيرا كثيرا جدا شوف سورة النساء - [01:02:34](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقه من نفس واحدة فاول اية في اول اية من سورة النساء ذكر ادم وذكر حواء فيفهم منه انه سيكون في ثانيا هذه السورة كلام كثير عن النساء. لذلك سميت بسورة النساء - [01:02:53](#)

مثال اخر الرحمن هذي براءة استهلال الرحمن لماذا؟ لان كل السورة عبارة عن تعداد لاثار رحمة الله عز وجل التي هي النعم واضح

هذا قال الطاهر بن عاشور فهم اذا سمعوا هذه الفاتحة ترقبوا ما سيرد من الخبر عنه. والمؤمنون اذا طرق اسماعهم هذا الاسم

استشرفوا لما سيردوا من - [01:03:09](#)

المناسب لوصفه هذا مما هم متشوقون اليه من اثار رحمته ثم قال ايضا معظم هذه السورة تعداد للنعم والآلاء. فافتتاحها بسم الرحمن براءة استهلال. لان هذه النعمة التي عندنا ليست هي نتيجة نتيجة للرحمة التي يتصف الله بها - [01:03:37](#)

نتيجة للرحمة. اذا ذكر النعم يناسب ذكر الرحمة ولذلك بدأ بهذه الصفة فقال الرحمن لم يقل الجبار لم يقل ذو الكبرياء لم يقل مثلاً آ ذو البطش الشديد لم يبدأ بهذه الاسماء او الصفات. وانما اختار الرحمن - [01:03:56](#)

لأنها تناسب موضوع بقية الصورة. هذا براءة الاستهلال ومن امثله شاعر من الشعراء اراد ان ان يهني فقال بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا. هذا براءة استهلال لانه استعمل كلمة بشرى والبشارة - [01:04:15](#)

تناسب موضوع التهئة تنتقل الى ان الفن الثاني من الفنون التي ينبغي ان يراعيها المتكلم هو الانتقال. الانتقال ايش؟ يعني انت الان في الموضوع في الخطبة في المحاضرة. تريد ان - [01:04:33](#)

نتقل من موضوع الى موضوع كيف تتخلص لذلك يسمى حسن التخلص. كيف تنتقل من موضوع الى موضوع اخر؟ طيب اذا ينبغي عليك ان تعرف كيف تنتقل من موضوع الى موضوع - [01:04:46](#)

والانتقال من الموضوع الى الموضوع على حالتين. الحالة الاولى ان يكون هناك مناسبة وعلاقة بين الموضوع المنتقل منه الى الموضوع المنتقل اليه. مثلاً انت الان تتحدث مثلاً عن حقوق المرأة - [01:04:59](#)

ثم تقول للجمهور وبمناسبة ذكر حقوق المرأة اريد ان اعرج على موضوع حقوق الطفل هل هناك علاقة ولا ما في علاقة؟ في علاقة. هذا يقال له حسن التخلص وهو ان يكون هناك ملائمة ومناسبة بين الموضوعين - [01:05:09](#)

مثاله قول الشاعر يمدح بركة بركة بناها احد الخلفاء العباسيين وهو المتوكل. يقول الشاعر يمدحه كأنها حين لجت في تدفقها يد الخليفة لما سال وادبها. انتقل من مدح البركة الى مدح من - [01:05:26](#)

كرم الخليفة هذا حسن التخلص الحالة الثانية ان تنتقل الموضوع الى موضوع ليس له علاقة بينهما. مثلاً انت الان تتكلم عن موضوع حقوق الطفل فجأة بدأت اتكلم عن الاسعار الخضروات في السوق - [01:05:43](#)

ايش العلاقة بينهما؟ هذا ان تنتقل الموضوع الى موضوع اخر لا علاقة بينهما. هل هذا خطأ؟ لا هذا ليس خطأ بل هو عادة العرب القديما. ويسمى هذا الاسلوب باسلوب الاقتضاب - [01:06:01](#)

الاقتضاب وحمل عليه العز بن عبد السلام كثيرا من الايات حمل عليه مجموعة من الايات. وامثله كثيرة لا يحتاج الى الى تمثيل يأتي في القرآن يكون يتكلم القرآن عن موضوع فجأة ينتقل الى موضوع اخر دون مناسبة - [01:06:14](#)

واضح؟ هذا يسمى بالاقتضاب وله عدة اساليب مثل ان تقول هذا وان كذا كذا. هذا وان للطايعين كذا وهذا وان للمتقين. وهذا يأتي في القرآن كثيرا مثلاً تقول دع ذا ومثل ان تقول عدي عن ذا - [01:06:32](#)

نتقل بعد ذلك الى موضوع اخر اذا مات ميمي اتاك مفاخرا فقل عدي عمدا كيف اكلت للظب؟ انتقل الموضوع الى موضوع اخر. الموضع الثالث والآخر والذي به نختم الكتاب وهو مما ينبغي ان يتأق فيه المتكلم هو ان تراعي الخاتمة - [01:06:50](#)

كيف تختتم كلامك؟ لابد ان تأتي بكلام يفهم منه السامع اننا الان في في الختام مثل ان تختتم كلامك بدعاء فنحن نرى الخطيب يختتم الخطبة بايش في دعاء فاذا سمعت الخطيب بدأ يدعو معناها انه ختم - [01:07:10](#)

فلا بد ان تأتي بشيء يفهم منه السامع انك الان تختتم واضح هذا؟ الاختتام لانه اخر ما يعيه السمع فيبقى في نفسه واحسنه احسن انواع الختم ما يشعر السامع بان الانتهاء قد حصل - [01:07:26](#)

مثال ذلك قول الله عز وجل في في خاتمة سورة الزمر. وهذا كثير في القرآن. انت لما تقرأ القرآن شوف امسك القرآن كاملاً انظر الى اخر اية في القرآن انت لما تقرأ هذه الاية تفهم ان اسلوب الاية ان هذه اخر اية - [01:07:42](#)

ما في شيء بعده. شوف مثلاً ختام سورة البقرة واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. هذا اسلوب



ختامي دعاء مثال اخر في سورة الزمر يقول تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب - [01:07:59](#)

واضح انه اسلوب ختام قال الشاعر يدعو بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله يدعو لهذا الانسان بان يبقى بقاء الدهر ثم قال وهذا دعاء للبرية شامل. لانه جرت العادة بان يختم الكلام - [01:08:20](#)

الدعاء ليس الشرط في حسن الختام ان يكون دعاء لكن المهم ان تأتي بكلام نفهم منه انك تختتم كما انني الان في كلامي هذا واضح من اسلوبي من طريقة كلامي انني اختتم اختتم كلامي - [01:08:37](#)

اه لذلك قال الناظم وانتهى المقال. اي انتهت هذه المنظومة وانتهى كلامي وانتهى انتهت هذه هذه وسبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين - [01:08:51](#)